

# الضغوط الغربية وتشديد الحظر لن تركع إيران الثلوج وجاهزية المقاومة والجيش بجرود عرسال ستدفع المسلحين إلى الانتحار

تنوعت الملفات الإقليمية والدولية التي تناولتها وسائل الإعلام العالمية في اليومين الماضيين.

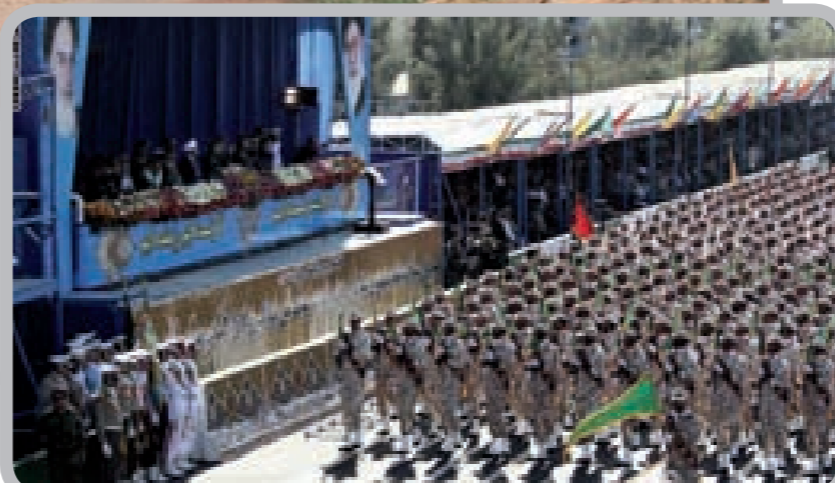
فسلطت بعض القنوات الأضواء على الملف النووي الإيراني، وفي هذا السياق أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي على أن إيران لن تتراجع عن حقوقها في مجال امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية، مشدداً على أن إيران تحترم إرادة الشعوب وخياراتها وتقف دوماً إلى جانب الحقوق الشرعية للشعوب المظلومة في العالم. وشكل موضوع سلاح النفط الذي تستعمله الولايات المتحدة الأميركية وبعض دول الخليج للضغط على إيران مادة رئيسية للبحث والمناقشة، فدعا رئيس منظمة الإدارة والتخطيط في إيران محمد باقر نوبخت السعودية إلى حوار مع إيران على أساس قاعدة الريح - ربح من أجل اتخاذ قرارات لمصلحة شعبي البلدين في ما يتعلق بأسعار النفط، مؤكداً أن أسباباً سياسية وراء انخفاض الأسعار بهدف الضغط على إيران في المفاوضات النووية، مشدداً على أن الضغوط وتشديد الحظر لن تركع إيران، وأن بلاده مستعدة لأسوأ الاحتمالات.

الوضع في سورية كان حاضراً بين المتحاورين، فدعا رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل الغرب إلى أن يعترف بهزيمته في سورية، مؤكداً أن جبهة المقاومة حققت انتصاراً وثباتاً لا بد من الاعتراف به.

الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة كانت مدار بحث وتحليل، فقد طالب الأمين العام لاهيئة علماء ودعاة فلسطين - بيت المقدس الدكتور عبد الرحمن عباد، الأمة الإسلامية بالخروج عن صمتها إزاء ما يتهدد القيلة الأولى لأمة المليار من الأخطار، مشدداً على أن الإدانات لن تحمي المسجد الأقصى من الضياع.

الوضع الأمني وموضوع الحوارات الداخلية تقاسما اهتمام وسائل الإعلام المحلية، فتوقع قنديل أن تأخذ تدابير الجيش في منطقة عرسال اتجاهها تصاعدياً في إطار الفصل الكامل بين بلدة عرسال وبين الجردود.

ورأى عضو كتلة المستقبل النائب جان أوغاسبيان أن الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله ضروري، واعتبر أن الحوار بين رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع ضروري أيضاً، لافتاً إلى أن الحوار لا يزال في البدايات، ويجب على اللبنانيين تهئية الأوضاع الداخلية من أجل التفاهات الإقليمية.



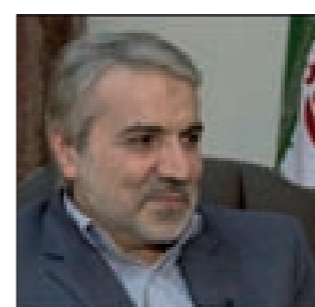
## أوغاسبيان لـ «أم تي في»: الحوار بين حزب الله و«المستقبل» ضروري

رأى عضو كتلة المستقبل النائب جان أوغاسبيان أن «الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله ضروري». وأضاف: «هذا الحوار جاء بإرادة من الرئيس سعد الحريري، ليحول دون انهيار الدولة، وليجني لبنان في ظل الأخطار التي تواجهها». إن كان في الداخل اللبناني أو في المحيط الإقليمي.

ولفت أوغاسبيان إلى أن «من أهداف هذا الحوار البحث في الفراغ الرئاسي، والتخفيف من الاحتقان الذهني والأخطار الأمنية، وتيسير الانتخابات النيابية، وتحديد الإطار العام للحكومة الجديدة، ووقف التدهور الاقتصادي». واعتبر أن «الحوار بين رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، ورئيس حزب القوات سمير جعجع ضروري أيضاً، ويقارن مسائل كثيرة»، لافتاً إلى أن «الحوار لا يزال في البدايات، ويجب على اللبنانيين تهئية الأوضاع الداخلية من أجل التفاهات الإقليمية».

وقال عضو كتلة المستقبل: «إذا كان اللقاء بين جعجع وعون، هو فقط من أجل موقع رئاسة الجمهورية، فأفضل الأيعد، نحن ننظر من هذا الحوار أكثر من ذلك بكثير، ننظر إعادة تكوين مكون مسيحي قوي له دوره وكميته ورائه ووجهة نظره في القرار السياسي في لبنان، إضافة إلى حماية ثقافة الحياة، التي تقوم على المحبة والتسامح والإيمان والافتخار».

وعن طلب فيزا لكل سوري أت إلى لبنان، ربط هذا الأمر «بالنزيف الحاصل في سورية وعدد اللاجئين السوريين في لبنان والتأثيرات الأمنية والسكانية والمالية في مجمل الوضع اللبناني الذي لم يعد قادراً على التحمل، ولم تكن هناك رؤية واضحة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حول مستقبل الحرب في سورية». واعتبر أن «هذا القرار صنف دخول السوريين إلى 6 فئات. ووضع قواعد لكل فئة ورسم»، مختتماً: «هذا أولاً، يؤدي لداتا معلومات ثابتة عن السوريين في لبنان، ويخفف من الأعباء المالية».



## نوبخت لـ «قناة العالم»: أسباب سياسية وراء هبوط أسعار النفط

دعا رئيس منظمة الإدارة والتخطيط في إيران محمد باقر نوبخت السعودية إلى حوار مع إيران على أساس قاعدة الريح - ربح من أجل اتخاذ قرارات لمصلحة شعبي البلدين في ما يتعلق بأسعار النفط، ومنع المزيد من تدهورها في الأسواق حفاظاً على ثروات شعبي البلدين، مؤكداً أن أسباباً سياسية وراء انخفاض الأسعار، بهدف الضغط على إيران في المفاوضات النووية، مشدداً على أن الضغوط وتشديد الحظر لن يركع إيران، وأن بلاده مستعدة لأسوأ الاحتمالات.

وقال نوبخت: «النفط من السلع التي لا تقتصر على البعد الاقتصادي، بل إنه يعتبر سلعة سياسية أكثر منها اقتصادية، وقد استخدمه كثيرون كورقة ضغط حتى الآن». وأضاف: «منظمة أوبك تشكلت من أجل حفظ طاقة الإنتاج وأسعار النفط، ومن الطبيعي أن ينظم الأعضاء إنتاجهم بحسب الطلب، كنا نتوقع في جلسة أوبك أن يقللوا واقع العرض أكثر من الطلب، ويعملوا على خفض الإنتاج، وأن يتخذ بعض أعضاء أوبك قراراً منضفاً لخفض الإنتاج وتثبيت الأسعار، خصوصاً التي تنتمي دولها إلى أوبك، من أجل تثبيت الأسعار لكن لم يحدث ذلك للأسف».

وأكد نوبخت أن «إيران تعتبر النفط ثروة لشعوب الدول المصدرة وعملت مع الدول الأخرى من هذا المنطلق على إيجاد قرار مشترك لخفض الإنتاج، من أجل عدم إهدار هذه الثروة، لكن لاحظنا أن السعودية تقاوم ذلك، ويخشى الدول لم تقبل بالخفض لأسباب ما، مشيراً إلى أن «السعودية ربطت خفض إنتاجها في البداية بأن تعلن روسيا استعدادها لذلك أيضاً، وروسيا أبدت استعدادها لكن السعودية بقيت مصرّة على عدم خفض الإنتاج»، والذي أدى إلى انخفاض الأسعار.

وأشار نوبخت إلى أن السعودية أكدت أنها لن توافق على خفض الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط أكثر، وهذا يدل على أن السعودية تريد حفظ الأسعار على مستوىها الحالية ومنع ارتفاعها، داعياً إلى تضاضف الجهود بين الشعوب المسلمة، خصوصاً التي تنتمي دولها إلى أوبك، من أجل تثبيت الأسعار وحفظ مواردها.

وأكد نوبخت أن «أسباباً سياسية وراء انخفاض أسعار النفط»، مشيراً إلى تصريحات نائب وزير الخارجية الأميركي ويليام بيرنز وكبير المفاوضين الأميركيين في الملف النووي مع إيران حول خفض أسعار النفط بـ 35 في المئة على إيران. وأضاف: «لقد جربوا الشعب الإيراني ومقاومته وصبره على مدى السنوات الـ 35 الماضية، ولم يتمكنوا من إخضاع إيران بالطرق العسكرية، فهل يستطيعون ذلك بالحظر الشامل بعد أن فشلت الصواريخ التي قتلت المدنيين أن تركع إيران؟».

وصف رئيس منظمة الإدارة والتخطيط في إيران خفض أسعار النفط بأنه سياسة غير حكيمه وغير مدروسة، معتبراً أن «انخفاض الأسعار حتى إلى مستوى دولارين للبرميل هو أقل تأثيراً من الحظر». وشدد على أن «انخفاض أسعار النفط مهما بلغ لن يركع إيران، على رغم أنه يمكن أن يتسبب ببعض المتاعب لها، لكنها لن تجعل الشعب الإيراني يستسلم، كما لن تعيق حركة التنمية والتطور في إيران».

وحول ما إذا كانت إيران قد خطت لإجراء محادثات مع السعودية حول خفض الإنتاج، ومنع انخفاض الأسعار قال نوبخت: «ننتظر من إخواننا المسلمين المسؤولين في السعودية أن يتخذوا ومن خلال حوار على أساس الريح - ربح، قرارات جديدة لمصلحة الشعبين، وترحب بأي قرار في هذا الإطار».

وأشار نوبخت إلى إمكان إقامة محادثات بين مسؤولي البلد في المستقبل من أجل اتخاذ قرارات مشتركة، وأكد أن «هذا القرار إذا لم يتم اتخاذه فإننا لن نتراجع عن اتجاهنا ونهجتنا، بل نحن حاضرون لطرف أسوأ، كما أننا متفائلون بأن يتخذ إخواننا المسلمون في السعودية مع المسؤولين في إيران قرارات محسوبة لمصلحة شعبي البلدين».

وحول مدى تأثير العقوبات الأميركية الجديدة إذا ما ارادت الولايات المتحدة ذلك على مسار المفاوضات النووية، قال نوبخت: «إن ذلك سيكون مكسباً آخر لإيران، وسيثبت أن الأميركيين ليسوا صادقين في ما يقولون، نحن وبقينا بالتراماننا في المفاوضات، والوكالة الدولية لطاقة الذرية ابدت ذلك، والمسؤولون الأميركيون أنفسهم أكدوا في تصريحاتهم أن إيران التزمت كل ما وعدت به خلال المفاوضات». وأشار نوبخت أن «إيران استعدت خلال السنوات الماضية لتقليل اعتمادها على موارد النفط»، وأشار إلى اكتفاء إيران في مجال إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة لتشغيل مفاعل طهران البحثي الطبي، وإنتاج النظائر الطبية بعد أن كانت تستورد ذلك اليورانيوم من الخارج، مضيفاً: «اليوم نستعد نحن لطرف أسوأ، وقد آتينا أنهم كلما شدوا الحظر علينا زدنا ثباتاً ومقاومة، واعتمدنا على أنفسنا وطاقاتنا وإمكاناتنا المحلية، واليوم كثير من الصواريخ المحظورة علينا صنعها في الداخل، وكذلك الطائرات من دون طيار، وربأتم كيف حصلنا على تقنياتنا».

وقال ولايتي: «إن إيران ستواصل العمل من أجل الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية بهدف الرقي والتطور وتحقيق التنمية في البلاد ولن تتراجع عن حقوقها في هذا المجال لأن قائد الثورة الإسلامية لا يسمح بأي تراجع في المبادئ خلال المفاوضات النووية، وهذا ما يريد الشعب حفاظاً على استقلال البلاد حيث دفعوا ثمناً غالياً للحصول عليه». ونوه إلى أن «إيران لا يريدون لها التطور والرقي ويشعرون بالخطر في حين أصبحت إيران نموذجاً يحتذى به في العالم الإسلامي». وأشار ولايتي إلى الأوضاع الإقليمية والحرب التي يشنها التحالف الأميركي على «داعش»: «هذا التنظيم الإرهابي كان نتاجاً مشتركاً للولايات المتحدة والكيان الصهيوني لزعة استقرار المنطقة واستهداف محور المقاومة، وأن أفكار «داعش» تعود إلى عصور الظلام وبعيدة كل البعد عن الإسلام». وأضاف: «إن تشكيل هذا التحالف جاء نتيجة لوجود رغبة لدى بعض الدول في تقاسم الغنائم عقب الانتهاء من «داعش»، حيث مشاركة بعضها في التحالف تعكس هذه الرغبة لأنها لا تمتلك أية مقومات أو مشاركة حقيقية في الحرب على هذا التنظيم».

وفي ما يخص انخفاض أسعار النفط، أكد ولايتي أن «هذا الانخفاض للأسعار مفتعل بهدف تحقيق أغراض سياسية من قبل بعض الدول، لكن لدى إيران خبرة كبيرة في مواجهة مؤامرات خفض أسعار النفط، مشيراً إلى أن «هذا التحرك لا يستمر على المدى الطويل بل مرحلي ومقطعي بهدف الضغط على إيران وهذا لا يقع من يقف وراءه».

وأعرب ولايتي عن دعم إيران لسورية بهدف حصولها على مناطق نفوذ، مشيراً إلى أن «لدى إيران وهذه الدول مشتركات دينية وعقائدية وثقافية مع تطابق في بعض الرؤى السياسية ما يجعل علاقاتها متميزة والحديث عن السعي الإيراني للحصول على النفوذ فيها غير صحيح»، مضيفاً: «إن إيران تحترم إرادة الشعوب وخياراتها وتقف دوماً إلى جانب الحقوق الشرعية للشعوب المظلومة في العالم».

وأوضح قنديل أن «الانحطاط في الحرب على سورية كان تعبيراً عن الرغبة الحقيقية لدول الغرب ومن معها في المنطقة، وأن الارتداد عن لغة الحرب عائد للفشل والعجز وليس للإقرار بالحقائق». وفي هذا الإطار، اعتبر النائب اللبناني السابق أن لغة الاستدارة غائبة في وقت تحدثت استدارة في أرض الواقع، لكن اللغة لا تزال لغة إنكار، إذ لا يزال الغرب والدول المتورطة معه يتحدثان بخطاب خبسي عن سورية»، موضحاً: «إنه خطاب بعيد من الواقع، لكن هذه الدول في واقع الأمر تفكر بفتح السفارات، وترسل بعثات لدراسة استعادة سفاراتها وتعيين سفراء جدد، وتحدثت عن عدم وجود مشكلة واقعية لإسقاط الرئيس الأسد، لكنها تؤكد عداها له ولجيشه وخياراته وتحدثت عن معارضة معتدلة وهي تعرف أنها غير موجودة في الواقع».

وقال قنديل: «إننا أمام حرب يعيش حالة ازدواج وانفصال، إذ أنه في واقع الأمر بدأ فعلياً يتصرف على قاعدة أن الحرب على سورية انتهت، وأن الأسد باق وأن الحرب على «داعش» تستدعي درجات متعددة من التعاون مع الدولة في سورية رئيساً وجيشاً ودبلوماسية».

وأكد قنديل أن «في الخطاب السياسي للدول الغربية لا أحد يستطيع التحدث حتى الآن عن تبديل يوازى هذه الاستدارة في أرض الواقع وأن الأمر نفسه ينطبق في العلاقة مع إيران ومع حزب الله وحتى في العلاقة مع روسيا، إذ إن أميركا التي تحتاج إلى روسيا في تعاونها من أجل الوصول إلى التفاهم النووي مع إيران ومن أجل الوصول إلى صيغة ما لحل في سورية ومن أجل حل في أوكرانيا، هي أميركا نفسها التي تتحدث عن الدرع الصاروخية في أوروبا والتي تتخذ العقوبات الجديدة بحق روسيا والتي تقود حرب أسعار في سوق النفط مضمونها إفلاسي في التعامل مع المصالح الروسية».

وأضاف رئيس تحرير صحيفة «البناء»: «على الغرب خلال عام 2015 أن يترجم لغته السياسية مضامين السياسات التي بدأت في أرض الواقع، وهي تسليم بأن الحرب انتهت، وبأن الهزيمة وقعت، وبأن القوى التي تشكلت منها جبهة إيران والعراق وسورية والمقاومة في لبنان وفي فلسطين هي جبهة واحدة، وترحب بأي قرار في هذا الإطار».

أما في ما يتعلق بالموضوع الأثني وتدبير الجيش اللبناني في عرسال ومما إذا كانت هذه التدابير تأتي كردة على ما تداولته بعض التقارير الأمنية بأن «داعش» يهدد بمهاجمة قرى بقاعية، رأى قنديل أن «هناك مجموعة عوامل وراء تدابير الجيش في منطقة عرسال التي بدأت يوم أول من أمس وتناقلت أمس»، متوقفاً أن هذه التدابير سوف تأخذ اتجاهها تصاعدياً في إطار الفصل الكامل بين بلدة عرسال وبين الجردود.

وأكد قنديل أن «الأصل في هذه الترتيبات هو اقتراب موسم الثلوج واليقين بأن المسلحين المقيمين في جردود عرسال وجردود الكفرون عموماً لن يستطيعوا تحمل هذا التحول في الطقس طالما أنهم لن يستطيعوا فرض شروطهم من خلال خطف العسكريين اللبنانيين، وبالتالي تأتي ترتيبات الجيش ومعها ترتيبات حزب الله والجيش السوري كل في الجبهة التي يتولى مسؤوليتها في إطار الحؤول دون انفصاعات تقوم بها هذه القطعان من المسلحين المهربين بالهروب من قطع الطرق ومن رداة الطقس ومن الظروف القاسية التي يسجلها هذا التحول من أجل الوصول إلى أماكن دافئة في البلدات المحاذية للسلسلة الشرقية والتي يمكن أن تؤمن خط إمداد وقاعدة ارتكاز ونقطة خلفية».

وأعتبر أن «إجراءات الجيش سوف تستكمل وليست هناك حالة دعر تجاه ما يفكر به «داعش» وما ينويه هو أو «النصرة» بقدر ما أن هناك إجراءات احترازية لليقين بأن واقع المسلحين بات انتحارياً في المناطق التي يسيطرون عليها»، مضيفاً: «الانتحاري يمكن أن يقدم على كل ما هو غير واقعي وغير منطقي وغير محسوب».



## ولايتي لـ «أنباء فارس»: إيران لن تتراجع عن حقوقها بامتلاك التكنولوجيا النووية السلمية

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن إيران لن تتراجع عن حقوقها في مجال امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية.

وقال ولايتي: «إن إيران ستواصل العمل من أجل الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية بهدف الرقي والتطور وتحقيق التنمية في البلاد ولن تتراجع عن حقوقها في هذا المجال لأن قائد الثورة الإسلامية لا يسمح بأي تراجع في المبادئ خلال المفاوضات النووية، وهذا ما يريد الشعب حفاظاً على استقلال البلاد حيث دفعوا ثمناً غالياً للحصول عليه». ونوه إلى أن «إيران لا يريدون لها التطور والرقي ويشعرون بالخطر في حين أصبحت إيران نموذجاً يحتذى به في العالم الإسلامي».

وأشار ولايتي إلى الأوضاع الإقليمية والحرب التي يشنها التحالف الأميركي على «داعش»: «هذا التنظيم الإرهابي كان نتاجاً مشتركاً للولايات المتحدة والكيان الصهيوني لزعة استقرار المنطقة واستهداف محور المقاومة، وأن أفكار «داعش» تعود إلى عصور الظلام وبعيدة كل البعد عن الإسلام». وأضاف: «إن تشكيل هذا التحالف جاء نتيجة لوجود رغبة لدى بعض الدول في تقاسم الغنائم عقب الانتهاء من «داعش»، حيث مشاركة بعضها في التحالف تعكس هذه الرغبة لأنها لا تمتلك أية مقومات أو مشاركة حقيقية في الحرب على هذا التنظيم».

وفي ما يخص انخفاض أسعار النفط، أكد ولايتي أن «هذا الانخفاض للأسعار مفتعل بهدف تحقيق أغراض سياسية من قبل بعض الدول، لكن لدى إيران خبرة كبيرة في مواجهة مؤامرات خفض أسعار النفط، مشيراً إلى أن «هذا التحرك لا يستمر على المدى الطويل بل مرحلي ومقطعي بهدف الضغط على إيران وهذا لا يقع من يقف وراءه».

وأعرب ولايتي عن دعم إيران لسورية بهدف حصولها على مناطق نفوذ، مشيراً إلى أن «لدى إيران وهذه الدول مشتركات دينية وعقائدية وثقافية مع تطابق في بعض الرؤى السياسية ما يجعل علاقاتها متميزة والحديث عن السعي الإيراني للحصول على النفوذ فيها غير صحيح»، مضيفاً: «إن إيران تحترم إرادة الشعوب وخياراتها وتقف دوماً إلى جانب الحقوق الشرعية للشعوب المظلومة في العالم».



## عباد لـ «إرنا»: الإدانات لن تحمي الأقصى من الضياع

طالب الأمين العام لـ«هيئة علماء ودعاة فلسطين» بيت المقدس» الدكتور عبد الرحمن عباد، الأمة الإسلامية بالخروج عن صمتها إزاء ما يهدد القيلة الأولى لأمة المليار من الأخطار، مشدداً على أن «الإدانات لن تحمي المسجد الأقصى من الضياع».

وقال عباد: «لقد بُحّ صوتي وأنا أقول لابنيغني أن تتفرج على ضياع الأقصى لكن للأسف لا أحد يكثر، وما أنا اليوم أصيب أن القدسيين تحديداً دفعوا ثمناً غالياً بسبب دفاعهم المستميت عن المسرى في وجه عربداء الجماعات الاستيطانية المدعومة من شرطة العدو». وأضاف عباد: «نحن نحتاج إلى قرارات ونحتاج إلى موقف حازم ليس فيه تردد، وإذا ما حصل ذلك ووقفت الأمة ووقفت حقيقية بعيداً من الإدانات التي تمثل صناعة المفلسين، فعندها العدو سيلزم حدوده وبالتالي نسحق المسجد المبارك».

وتابع الأمين العام لـ«هيئة علماء ودعاة فلسطين» القول: «إن مخطط التقسيم الزماني والمكاني للأقصى يفرض بقوة السلاح على مرأى ومسمع من الجميع من دون أن يكون هناك تحرك على مستوى الحدث، ولا ننسى أن هذا المخطط تجرى شرعته من جانب المؤسسات الرسمية الصهيونية وتحديداً الكنيست الذي يسيطر عليه قوى البين المنطرف». وأوضح أن «الحاحات المتغذبن قراراتهم نافذة حتى على السلطة السياسية، وهم يتدخلون بشكل مستمر وبحماية الجيش الصهيوني ما يعني أن هناك تعاوناً بين القطاعات الدينية والحكومية والقضائية في ما يتعلق بتقويد المدينة المقدسة، لذا ما يجري اليوم من اقتحامات للأقصى وإبعاد واعتقال المرابطين فيه ليس مفاجئاً، وعلى العالم كله أن يدرك أن السيطرة على المسجد باتت نافذة».

ونبه عباد إلى ضرورة التفاهات الجدي مع جرائم التدنيس المكررة التي يرتكبها المستوطنون بحق منسرى النبي محمد، مؤكداً أن «هذا الانتهاك مؤسس له، وهو يندرج ضمن أجندة محددة تتخذ من المناسبات التلمودية ذريعة لتكريس الواقع التهودي في ظل حالة الالامبالاة على المستوى الرسمي العربي، علماً بأن هذه الهجمة تطبق منذ ما يزيد عن العقدين، وبأكثر من شكل».